

## وفاة إبراهيم منير النائب السابق للمرشد العام ٢٠ رحلة عامرة من العمل والدعوة والجهاد



الجمعة 4 نوفمبر 2022 04:49

توفي اليوم الجمعة، النائب السابق للمرشد العام للإخوان المسلمين، فضيلة الأستاذ إبراهيم منير في لندن، ويعد منير من أبرز رجالات الدعوة، وأحد أعلام جماعة الإخوان المسلمين، بعد سنوات من العمل والجهاد والذود عن الإسلام والمسلمين.

وسافر "منير" إلى بريطانيا وحصل على حق اللجوء، حيث أسس عدداً من المراكز الإسلامية هناك، وحصل على اللجوء إلى بريطانيا عام 1985م، وهناك نشط في العمل الإسلامي، إلى أن اختير نائباً للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين عام 2015، كما تم اختياره قائماً بأعمال المرشد العام بعد اعتقال الدكتور محمود عزت في أغسطس 2020م، حيث كان واحداً من الذين أسسوا رابطة الإخوان المسلمين بالخارج عام 1982م، تنظيم الأخوان المصريين خارج مصر.

واختار مجلس الشورى العام لجماعة الإخوان المسلمين، فضلياته عضوا في 1992، وتأكد ذلك في اجتماع مجلس الشورى العام في يناير 1995، وانتخب عضوا بمكتب الإرشاد عن الخارج، كما اختير كأمين للتنظيم الدولي للإخوان ومتحدث باسم الإخوان المسلمين بأوروبا ومستشار عام على موقع رسالة الإخوان

وأصبح منبر أمينا للتنظيم الدولي، ومتحدثا باسم الإخوان المسلمين بأوروبا، عام 1995.

العنف من الانقلاب

ومن أبرز مواقفه -رحمه الله- أنه مثل جماعة الإخوان المسلمين عام (2017 - 2016) أمام الجهات الرسمية لكل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ثم مجلس العموم البريطاني أثناء التحري عن تأثير فكر الجماعة (سلميتها وتفنيد التهمة الإرهابية) ودوائر عمل الجماعة في الساحات المحلية والإقليمية والدولية، بعد دس من بعض الدول العربية التي تنتمي لمحور الثورة العضادة ضد الإخوان المسلمين

وأجرى إبراهيم منير في 24 يناير 2017، جوار مع الشرق القطريّة بصفته نائب المرشد العام للإخوان وقتلَ، بعنوان رئيسي : "صحوة قادمة للأدوار في الدولة العميقة من جيش وشرطة وقضاء"، ألمح إلى دور دول الثورة المضادة في التحقيق بشأن جماعة الإخوان المسلمين في مجلس العموم، حيث قال: "دسائس بعض الأنظمة كانت سبباً لاستعمال المجتمع الدولي لنا وتفهم فكرنا".

وَمَا قَالَهُ وَعَنْوَتِهِ "الشَّرْقُ" أَنْ كَسَرَ الْانْقَلَابَ وَعَوْدَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُفَتَّصِبَةِ أَصْبَحَا قَرِيبَيْنِ، وَأَنْ 25 يَنْيَرُ أَطْوَلُ يَوْمٍ فِي التَّارِيخِ الْمَصْرِيِّ الْحَدِيثِ وَمُعْتَدِلٌ إِلَى الْآنِ، وَأَنْ "قِيَادَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الدَّاخِلِ وَالْمَسْؤُلُوْنَ الْأُولَى فِيهَا الْدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَزْتُ، وَأَنْ شَخْصِيَّاتٍ مِنْ دَاخِلِ النَّسْطَامَ اتَّصَلُوا بِنَا لِبَسْلَانَا عَنْ رَوْيَتِنَا لِحلِّ الْكَارِثَةِ، وَنَفَى السُّعْيُ مِنْ جَانِبِ الْأَخْوَانِ وَقَالَ: "لَمْ نَسْعِ لِلْاتِصالِ أَوْ لِلْقَاءِ مِنْ يَعْتَلُ قَائِدَ نَظَامِ الْانْقَلَابِ وَلَنْ نَقْبِلْ بِهِ أَئْدَاهُ".

وفي كشف المزيد عن ذلك قال: "السيسي عرض التفاوض في ثنایا من سعي إلينا طلباً لرؤیة لا نملکها متفردين" ، مؤكداً على أن الاخوان "لم ينتظروا عودة الشعوبية والائتیس، مرسى، المنتخب شخصياً".

وأكَدَ أَنَّ "عِلْقَتُنَا بِالْمُجَمَعِ الدُّولِيِّ تَقْوِيمَ عَلَى الْمُكَاشِفَةِ وَالصِّرَاطِ وَالْوُضُوحِ وَالْإِسْتِقْلَالِ"، وَأَنَّ "الْمُجَمَعَ الدُّولِيَّ يَعْلَمُ مِنْهُمْ إِلَّا إِخْرَاجَ الْمُسْلِمِينَ"; وَمَا هُوَ فَكِيرُهُمْ وَتَابِعُهُمْ، مُشَدِّداً عَلَىَّ أَنَّهُمْ وَلَنْ نَكُونَ دُعَاءً أَوْ مُنْصَرِّيًّا، إِرْهَابًا وَلَا نُخْشِيَّ، تَلْهِيَّ الْادْرَاجَ الْأَمْرِيَّكِيَّةَ.

وعن تحقيق مجلس العموم قال إنه "لم ينشر كاملاً وما تم التعديل عليه يصب إيجابياً في صالحنا"، مضيفاً أن "حضورنا في مجلس العموم البريطاني لمناقشة تقرير الإخوان لم يكن الأول".

ووصف رحمه الله الخلافات داخل الجماعة بأنها "طبيعية وسبباً طريقة إدارة الصراع مع الانقلاب"، داعياً إلى "الاصطفاف مع من يعود إلى الصد الوطني بعد دعمه للانقلاب أمر واجب".

وعن سيناء، أشار إلى أن "الوضع في سيناء كارثي من كل الجوانب الاقتصادية والأمنية والإنسانية"، وأن "جرائم القيادات العسكرية والأمنية في سيناء تجاوزت الحدود"، وأن "النظام يحاول نقل ما يحدث في سيناء إلى جميع الأراضي المصرية".

وعن مؤسسات الانقلاب قال إن "صدور أحكام صحيحة من بعض القضاة مؤشر على تهادي أحجار الانقلاب"، وأن "مصر مختطفة منذ 64 عاماً من الجيش الذي بدل حالها بلاد آخر"، وأن "الانقلاب فرط في تاريخ مصر وتنازل عن جميع حقوقها الشرعية".

وأضاف أن "4 سنوات على الانقلاب كافية لإزاحة زيف الجدار الفكري الذي أقامه العسكر" معتبراً أن "قائد الانقلاب لا عهد ولا ضمير ولا إنسانية له وليس عنده ذرة وطنية" وأن "المؤسسة العسكرية حريصة على ضمان رفاهية وامتيازات قياداتها العليا".

وأكّد "أنه قريباً سيرفع الدعم الخارجي عن الانقلاب وقد يكون مقترباً باخر باخرة نفط، وأن سيطرة الجيش على اقتصاد الدولة حالة كارثية لا وجود لها في العصر".

وعن طبيعة الصراع قال إنه "الآن بين قيادة العسكر والشعب بكل مكوناته ومن بينها الإخوان"، وأن "تحاشي الانجرار للمشاركة في المعركة التي يصنعها الانقلابيون خطوة لكسر الانقلاب"، لافتاً إلى أن "السيسي يعتبر ثقافة المسلمين عادلة لباقي العالم ولأجل ذلك طالب بتغييرها".

وأوضح أن الإخوان "لم ولن نفقد الأمل في وعد الله ولا في تاريخ البلد الذي اخترصه في كتابه"، مضموناً أن "كلمة الشعب" لن تكون كسابقاتها التي تطوي البساط تحت كرسي الحاكم وتقول: "انزل يا باشا"

## مجاهداً عامل

والأستاذ إبراهيم منير الذي عرف الحق منذ صغره وأُوذى في سبيله بالاعتقال والمطاردة والمحنة وكان مجاهداً عاماً متغرياً بذلك وجه

وخرج "أ. منير" بدينه بعد سنوات من السجن دون أن يلين أو يرکن الدين أو الراحة، لكن انطلق به في ميادين عدّة، وأوصل صوت الدركة الإسلامية إلى كثير من المؤسسات الغربية والدولية، وكان نعم المحامي المدافع عن حقيقة الحركة الإسلامية وأهدافها ومبدأها وكان له دور في وقف حملات التشویه التي كانت تشن عليها من بعض الأقلام الغربية والشرقية

كما حمل إبراهيم منير الإسلام وقاد الحركة الإسلامية لفترات بوسطية واعتدال وعمد إلى تجميع القلوب والصفوف والسير بالدعوة وسط أمواج متلاطفة من المحن والتشویه والتشكيك

## مع الإخوان

والأستاذ إبراهيم منير محمد مصطفى صاحب مسيرة دعوية كبيرة تحت راية جماعة الإخوان، حيث ولد إبراهيم منير عام 1937 بمدينة المنصورة بمصر، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1952، وعمل فترة في المؤسسة الزراعية كما حصل على ليسانس حقوق جامعة القاهرة عام 1964 وعمل محامياً بعد تخرجه، قبل أن يعتقل عام 1965، إبان فترة حكم جمال عبد الناصر، بما عُرف حينها بقضية إحياء تنظيم الإخوان".

يشار إلى أن إبراهيم منير تعرف على جماعة الإخوان المسلمين في وقت مبكر من شبابه عام 1951 وبعد ما وقعت حادثة المنشية في 26 أكتوبر 1954 تم اعتقاله مع من اعتقل فيما عرف بتنظيم التمويل في شهر فبراير عام 1955 وتمت محاكمته عسكرياً وحكم عليه بالسجن لمدة 5 سنوات وتم الإفراج عنه عام 1962

لكن لم يطل به المقام خارج السجن كثيراً حتى تم اعتقاله في تنظيم 1965، وتم محاكمته عسكرياً وحكم عليه بالأشغال الشاغلة لمدة 10 سنوات وتم الإفراج عنه عام 1974.

وبعد خروجه من نحو 20 سنة سجن، متقطعين، سافر للخليج عام 1976، وعمل رحمه الله بعد خروجه من السجن في الكويت، وبعد المكوث هناك لـ 5 سنوات، غادرها إلى لندن، إلا أنه في عهد المخلوع مبارك، قُدِّم منير أيضاً للمحاكمة في قضية التنظيم الدولي، والتي حملت رقم 284 عام 2009، وحكمت المحكمة عليه حينها بالسجن لمدة 5 سنوات، ثم صدر قرار بالعفو عنه من الرئيس الشهيد د. محمد مرسي، في أغسطس 2012.

وفي عهد المتقاعد عبد الفتاح السيسي، وجهت اتهامات لمنير أيضاً، ففي سبتمبر 2021، أحالت النيابة العامة بمصر كل من أ. إبراهيم منير غيابياً، ود. عبد المنعم أبو الفتوح ود. محمود عزت و23 متهمًا حضورياً في القضية رقم 1059 لسنة 2021 جنایات أمن دولة طوارئ إلى محكمة جنایات أمن الدولة طوارئ

واتهمنهم السلطات المصرية بأنهم في الفترة ما بين عام 1992 وحتى عام 2018 بداخل مصر وخارجها، تولوا قيادة "جماعة إرهابية" تهدف إلى استخدام القوة والعنف والتهديد والتزويج في الداخل بغرض الإخلال بالنظام العام."